

## شرح مختصر الشماثل المحمدية - الدرس (9)

عماد السواعير

رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان احب الشخص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

حلو البارد هذا الحديث الذي اخرجه الترمذي بسند صححه الالباني رحمه الله اشتمل على جملة من الفوائد منها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يحب من الشراب الشراب الحلو البارد. فكان نبيكم صلوات ربي - [00:00:20](#)

السلام عليه يحب من الشراب الشراب الذي جمع هاتين الصفتين الحلاوة والبرودة وهذا يشمل احبتي في الله الماء العذبة والماء الممزوج بالعسل والماء الذي نبذ اعني نقع فيه تمر او زبيب ليحلو - [00:00:40](#)

والمقصود هنا البرودة المعتدلة والحلاوة المعتدلة. وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله ان الشراب اذا جمع صفتي الحلاوة والبرودة فانه يكون انفع الاشياء للبدن. يقول الامام ابن القيم وهذا الفعل يا اخواني يفعله النبي - [00:01:00](#)

صلاة ربي وسلامه عليه. النبي الامي يقول الامام ابن القيم وهذا ما يثبت العلم. يقول الامام ابن القيم ان الطعام الذي يجمع بين صفتي الحلاوة والبرودة يكون انفع الاشياء للبدن. ومن اكبر اسباب حفظ الصحة وتحصل به التغذية - [00:01:20](#)

تقيد الطعام الى الاعضاء. انتهى كلامه رحمه الله. ايضا من فوائد هذا الحديث احبتي في الله. ان من محبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه للماء العذب ما روته امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يستعذب له الماء - [00:01:40](#)

من بيوت السقيا وهي عين بينها وبين المدينة يوم ان لاحظوا اخواني مسافة بعيدة وهذا دلالة دلالة على حب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ومعنى قولها يستعذب له الماء ان يطلب له الماء العذب ويحضر له من تلك العين. لكون كثير من مياه المدينة كان فيها ملوك - [00:02:00](#)

قال العلماء ايضا احبتي في الله من الفوائد التي نذكرها قال العلماء تبريد الماء وتنبيه وتحليته لا ينافي كمال الزهد اليوم كثير من المنتسبين اليه يزهد فيما يبدو ويظهر. للناس انه زاهد في هذه الدنيا - [00:02:20](#)

في مأكلا ومشربها ومطعمها. وقد انطوى قلبه على التعلق بالدنيا. يا اخوة الزهد ليس في طاعة ولا في شراب. ولا في مأكلا ولا في ملبس ولا في سيارة ولا في دار. انما الزهد في القلب - [00:02:40](#)

فقد يبدو الانسان زاهدا في طعامه وشرابه ومأكله وملبسه وسيارته. ولكن قلبه امتلأ كبرا وامتلا تعلقا بالدنيا وامتلا تشوفا الى لحظ ابصار الناس اليه. وانت رتب اعناق نحوه وان يشار اليه بالبنان. فاي زهد هو هذا الزهد الذي انطوى عليه قلب هذا العبد. هذا ليس زهدا - [00:03:00](#)

اخواني لان الذي في قلبه مرض قد يقال كيف يزهد النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالدنيا؟ وها هو يستعذب الماء ايحب الحلو البارد وفيه شيء من المشقة. نقول العلماء رحمهم الله قالوا تبريد الماء وتحليته لا ينافي كمال الزهد - [00:03:30](#)

لان فيه مزيد الشهود لنعم الله جل في علاه. واخلاص الشكر له. وليس في شرب الماء المالح فضيلة والانسان يا اخواني لا ينبغي عليه ان يجعل في طريق تعبه وطريق سيره الى الله لا ينبغي - [00:03:50](#)

عليه ان يجعل على نفسه اعصارا واغلالا ما جعلها الله عليه. ولقد سمعت كلمة من قريب من احد مشايخ شيخنا حفظهم الله قال ان اهل السنة والجماعة ينبغي ان تكون دعوتهم نقية من الاصل والاخلال. فلا - [00:04:10](#)

يعلمون على انفسهم في طريق سيرهم الى الله جل في علاه. لا ينبغي ان يجعلوا على انفسهم اصارا واغلالا. اصار في المأكلا اصار في

الملبس. اصرار في طريق الدعوة اصارا واغلانا في طريقة التعلم في طريقة العلم. ما جعلها الله عليهم ولا نبيهم صلوات ربي وسلامه عليه ولم يسلكها السلف الصالح - [00:04:30](#)

فان في هذه الاعصار مشقة ولعل فيها ما هو اقبح من ذلك. الامام ابن الجوزي رحمه الله رد على بعض ولاة المتصوفة الذين يتقربون الى الله جل في علاه بترك شرب الماء البارد والماء الصافي - [00:04:50](#)

زهذا منهم زعموا. فبين خطأهم. ومخالفتهم لهدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. واعلم يا مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعبد الناس الى الله. واتقاهم الى الله جل في علاه. لكنه كان يصوم ويفطر. ويتزوج وينام ويقوم - [00:05:10](#)  
يستعذب له الماء. فمن رغب عن سنته كما قال صلى الله عليه وسلم فليس مني. فان النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لم يكن ليشرب الماء الكدر الذي يولد الحصى في الكلى وانسداد القنوات - [00:05:30](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا كرام لم يكن على هذه الاثار والاغلال التي جعلها بعض هؤلاء الجهلة على انفسهم ظنا منهم انهم يزهدون في هذه الدنيا وقلت وساظل اقول لو فتشنا عن بعض قلوب وان لنا - [00:05:50](#)  
ان نطلع على ما في القلوب لا نطلع على ما في القلوب فعلمها عند الله جل في علاه. لكني اقول الزهد الحقيقي يا اخوان ان تكون الدنيا في يدك لا في قلبك - [00:06:10](#)

اعني ان لا تجعل الدنيا في قلبك. فان جاءتك الدنيا تظل في يدك. ولا تصل الى قلبك. وتعلم ان هذه الدنيا ليست باقية وان تجعلها مطية للباقية. لدار الخلود وهي الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. قال المؤلف رحمه الله - [00:06:20](#)  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد ابن الوليد على ميمونة جاءتنا باناء من لبن. وميمونة هي خالتهن. زوج النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه وخالد - [00:06:40](#)

عن شماله فقال لي اي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابن عباس الشربة لك فان شئت اثرت بها خالدا. فقلت ما كنت لاوتر على سؤلك احدا ثم قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم - [00:07:00](#)  
بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه. ومن سقاه الله عز وجل لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه. وزدنا منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن. هذا الحديث الذي اخرجه - [00:07:20](#)

الامام الترمذي بسند صحيح كما قال الامام الالباني رحمه الله اشتمل على جملة من الفوائد لكني اقول ما هو اللبن؟ الذي ورد ذكره ورد مدحه والثناء عليه. اللبن هو الحليب الذي يحلب من درع الماشية. اما اللبن المعروف اليوم - [00:07:40](#)  
بالراند فهذا يصنع من الحليب بطرق مخصوصة ومعالجات معلومة. فاللبن هو الذي يخرج من ضلع الشاة اقول احبتي في الله دل هذا الحديث على مجموعة من الفوائد اولا ميمونة الوارد ذكرها هي ام هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي -

[00:08:00](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وكانت خالة لابن عباس وخالة لخالد ابن الوليد. فقد يقول الذي في قلبه مرض كيف تسقيه اللبن بنفسها فهي خالتهما رضي الله تعالى عنها. فضلا عن كونها ام المؤمنين. دل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام على ان السنة - [00:08:20](#)  
تقديم من على اليمين على من على الشمال في الشرب. ولو كان الذي على الشمال اقل سنا او اقل فضلا حيث قدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه ابن عباس على خالد ابن الوليد ومعلوم ان خالد اكبر من ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:08:40](#)

ومن نظائر هذا ايضا ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اوتي مرة بلبن فشرب منه وكان عن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي اعطى الاعرابي وقال الايمن في الايمن. وهذا الحديث في الصحيح البخاري. وهذا الحديث في صحيح البخاري. وذهب جمع من اهل العلم -

[00:09:00](#)

الى ان السنة ان نقدم الاكبر مطلقا. وذهب فريق ثالث ايها الاحبة الكرام ان التقديم يكون للاكبر ثم الذي عن يمينه جمعا بين الاحاديث. فثمة احاديث جاءت في ماذا؟ في - [00:09:20](#)

ديني الاكبر كحديث حويصة ومحبيصة الاكبر فالاكبر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر وحديث رؤي من عمر في السواك لما قال كبر فذهب جمع من اهل العلم وهو كلام حسن حقيقة يا كرام ان السنة تكون في التكبير اول - [00:09:40](#)

ثم في في التعامل مع الغير ان تكون السنة ان نعطي الاكبر ثم من عن يمين هذا الاكبر جمعا بين هذي الاحاديث والامر واسع ولله الحمد والمنة. اقول احبتي الكرام كذلك ذكر العلماء ان الايمن له ان - [00:10:00](#)

الايسر في الشراب على نفسه لقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه في الحديث لابن عباس قال ان شئت اثرت به خالدا كذلك دل هذا الحديث على تفضل اللبن وهذا مقصود ايراد المؤلف من هذا الحديث فهذا الباب في صفة شراب رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فذكر هذا الحديث ان - [00:10:20](#)

انا افضل الاغذية على الاطلاق وفي القرآن الكريم ربنا جل في علاه قال وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من فرت ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. وقال جل في علاه مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار - [00:10:40](#)

صفة الجنة مثل الجنة صفة الجنة. قال فيها انهار من ماء غير اسد وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وفي قصة اسراء النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى بيت المقدس ان جاءه جبريل معلوم انه قد جاءه جبريل بناء من خمر واءاء من عسل واءاء - [00:11:00](#)

من لبن فاختر النبي صلى الله عليه وسلم اللبن. فقال له جبريل هي الفطرة التي انت عليها وامتك. وقد قيل ان سبب تسمية ان سبب تسمية اللبن بهذا الاسم فطرة انه اول شيء يدخل بطن المولود ويشق امعاءه - [00:11:20](#)

والفائدة الاخيرة التي نذكرها اختلف العلماء ايهما افضل؟ اللبن ام العسل؟ فقد جاءت النصوص بمدح العسل وجاءت نصوص بمدح اللبن. فاختلف ايهما افضل اللبن ام العسل الذي اخبر الله جل في علاه بان فيه شفاء؟ ففضل بعض العلماء اللبن وفضل بعضه - [00:11:40](#)

العسل. وذكر ابن رسلان بان الافضل من جهة التغذي والري اللبن. وان الافضل من جهة تداوي العسل وهذا حقيقة فيه جمع بين الامرين جمع حسن والله تعالى اعلم فيكون اللبن الافضل من جهة التغذي والعسل - [00:12:00](#)

من جهة التداوي في كل منهما خصوصية يترجح بها والله تعالى اعلم. نعم. ننتقل الى باب لصيق في هذا الباب بسم الله. فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم - [00:12:20](#)

يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهالك عنه انيق روض ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر في هذا الحديث - [00:12:40](#)

في هذا الباب جملة من الاداب الواردة والاحاديث المتعلقة في صفة شربه صلى الله عليه وسلم. وهذا من توفيق الله للمؤلف فذكر الشراب ثم الان سيذكر لنا صفة الشراب كيف كان يشرب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذه من الامور التي ينبغي ان نتأسى - [00:13:10](#)

بنبينا صلوات ربي وسلامه عليه. بها احبتي احبتي في الله. صفة شربه صلى الله عليه وسلم. فقد اشتمل على جملة من الاداب والاحكام قال المؤلف رحمه الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا هذا الحديث - [00:13:30](#)

واخرجه الترمذي وحسنه وكذلك حسنه الامام الالباني رحمه الله. وقد دل هذا الحديث على جواز الشرب حال القعود وهو محل اجماع عند العلماء. كذلك دل على جواز الشرب حال القيام على خلاف عند العلماء. وقد وردت - [00:13:50](#)

احاديث كثيرة تشهد لذلك اعني تشهد لجواز الشرب حال القيام. منها ما ذكره المؤلف وهو حديث النزال ابن قال اتى علي رضي الله تعالى عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان اناسا او ان ناسا يكره احدهم - [00:14:10](#)

ان يشرب قائما او ان يشرب وهو قائم واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتوني هذا الحديث في صحيح البخاري. علي شرب قائما وسمع بان الناس يكرهون ذلك فعلمهم ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه شرب قائما - [00:14:30](#)

ومنها كذلك حديث ابن عباس عند البخاري قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم ومنها حديث سعد بن ابي وقاص عند

البخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما. ومنها حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله - [00:14:50](#)

صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام. أخرجه الترمذي وصححه الالباني رحمه الله وقد عارض هذه الاحاديث احاديث اخرى وردت في النهي عن الشرب قائمة ذكرها المؤلف رحمه الله منها حديث انس - [00:15:10](#)

ابن مالك ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه زجر عن الشرب قائما والحديث في صحيح مسلم ومنها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما. فمن نسي فليستقم. فليستقم يعني فليتقيا. وهذا الحديث - [00:15:30](#)

في الله أخرجه مسلم في صحيحه. وقد ذهب جمع من العلماء الى جمع بين هذه النصوص. منهم يا اخواني من رجة احاديث النهي. فمنع الشرب قائما الا لضرورة. ومنهم من جمع بين هذه النصوص - [00:15:50](#)  
فذهب الى هذا او سلك هذا المسجد جمع من العلماء كالامام الخطابي والبغوي والمازني والقاضي عياض والنووي في اخرين. قالوا ان النهي اي النهي عن الشرب قائما محمول على التنزيه والارشاد لا على التحريم. واما النصوص الواردة في شربه قائمة صلوات ربي وسلامه - [00:16:10](#)

فتبين الجواز. وهذا الجمع استحسنته الامام ابن حجر او الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال وهذا احسن المسالك واسلمها وابعدها من الاعتراض. لان المنع من الشرط اذا تعارضها احاديث وردت في الصحيح. لذلك - [00:16:30](#)

هذا الجمع حسن لكن اخواني حفظكم الرحمن يحرص من شاء ان ينساه على الشرب قائما ما استطاع الى ذلك سبيلا تحرص الانسان على الشرب جالسا قاعدا ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان شرب قائما فلا حرج والله تعالى اعلم. ايضا - [00:16:50](#)

احبتي في الله قال الامام ابن القيم وللشرب قائما افات عديدة هذي تدل على ان الانسان يقلل من شربه قائما ما استطاع الى ذلك سبيلا. قال وللشرب قائما افات العديد منها. انه لا يحصل به الري التام. ولا يستقر في المعدة حتى يقسم - [00:17:10](#)

الكبد على الاعضاء وينزل بسرعة واحدة الى المعدة فيخشى منه ان يبرد حرارتها ويشوشها ويسرع نفوذ الى اسفل البدن بغير تدريج. وكل هذا يضر الشارب. واما اذا فعله نادرا او لحاجة لم - [00:17:30](#)

يضره انتهى كلامه رحمه الله. اقول احبتي في الله ورد في صحيح مسلم حديث ابي هريرة الذي ذكرته لكم قبل قليل ليشربن احد منكم قائما. فمن نسي فليستقيم. هذا الحديث احبتي في الله هو اعلى ما جاء في النهي عن الشرب قائما - [00:17:50](#)

تكلم فيه بعض اهل العلم عن الرغم من اخراج مسلم له. فقال القاضي عياض لا خلاف بين اهل العلم ان من يشرب قائما ناسيا فليس عليه ان يستقيم. وعمر ابن حمزة احد الرواة رواة هذا الحديث يا اخواني رويه عن ابي غطفان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه -

[00:18:10](#)

قال لا يتحمل يقول القاضي عياض وعمر ابن حمزة لا يتحمل مثل هذا الحديث لمخالفته غيره. والصحيح انه موقوف على ابي هريرة. ولذلك عل الامام الالباني رحمه الله هذه اللفظة بالنكارة. قال وعمر هذا وان احتج به مسلم فقد ضعفه احمد ابن معين

والنسائي. ولذلك ورده الذهبي في الميزان - [00:18:30](#)

وذكره في الضعفاء الى اخر كلام الامام الالباني رحمه الله. الا ان الشيخ الالباني رحمه الله صحح حديثا اخر بالامر بالاستقاء من الشرب قائما وحديث ابي زياد الطحان قال سمعت ابي هريرة سمعت ابا هريرة يقول عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه انه رأى رجلا

- [00:18:50](#)

يشرب قائما فقال له قه. فقال الرجل لما؟ قال ايسرك ان يشرب معك الهر؟ قال لا. قال فانه قد شرب معك ماء ان هو شر منه

الشيطان. فدل هذا الحديث على ان الشيطان يشارك العبد شرابه ان شرب قائما لذا يحرص - [00:19:10](#)

كان اشد الحرص الا يشرب قائما ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان شرب قائما فلا حرج والله تعالى اعلم. والله تعالى اعلم. ايضا احبتي قال المؤلف رحمه الله عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا اذا شرب - [00:19:30](#)

يقول هو امرأ واروى. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه. ومعنى قوله امرأ اي اسوأ واكثر انسياها وهظما بس تقول هنيئا مريئا.

امر اي اسوغ واكثر انسياها وهظما. واروى اكثر ربا - [00:19:50](#)

اقمع للعطش. اما قوله ابرأ اي اكثر برأ وصحة واسلم من الازى الذي يحصل بسبب الشرب دفعة واحدة ملاحظة ان يشرب دفعة

واحدة يحصل له من الازى ما يحصل والله المستعان. اقول احبتي في الله دل هذا الحديث العظيم حقيقة - [00:20:10](#)

حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثة اذا شرب يقول هو امرأ واروى. اقول دل هذا الحديث على جملة من الفوائد منها معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه كان يتنفس في الاناء ثلاثة اذا شرب اي كان من عادته صلى الله عليه ان لا يشرب

الماء - [00:20:30](#)

او الشراب دفعة واحدة. وانما يشرب على ثلاث دفعات. ثلاث دفعات فيشرب ثم يزيل الاناء عن فمه يتنفس ثم يعود في شرب ثم يزيل

الاناء عن فمه فيتنفس ثم يعود ويشرب الثالثة. هكذا كان هديه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:20:50](#)

وكان يقول انه اروى وابراً وامراً اي ان هذه الطريقة في الشراب هي اكثر ربا اوريا للشارب واكثر انسياها للشارب في جوفه وحفظا لصحته. ايضا احبتي في الله جاء في الصحيحين من حديث ابي قتادة الحارث بن ربيع الانصاري مرفوعا. قال صلوات ربي وسلامه -

[00:21:10](#)

طبعاً اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء. وهذا الحديث لا تعارض بينه وبين حديث الباب. لان المقصود يا اخواني ان النهي عن

التنفس داخل الاناء اثناء الشرب. فان هذا يعكر الشراب ويقذره ربما اورثه - [00:21:30](#)

عن كريمة في الاناء فيعافه من يشرب بعده. لذلك نهى عنه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا يتفق مع حديث الباب فان النبي صلوات ربي وسلامه كان يتنفس خارج هنا. اذا عندنا نهى عن التنفس داخل الاناء. وعندنا ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان

يتنفس خارج الاناء. قال الحافظ ابن - [00:21:50](#)

وهذا النهي للتأدب لارادة المبالغة في النظافة. وانظروا يا اخواني الى عظم هذا الاسلام. بعض الناس اليوم حينما يتحرر زعم وينسلخ من دينه يظن انه ترقى وتحضر. وانه صار انسانا راقيا كما يقولون. ووالله ان الرقي والحضارة انما هي في تحقيق العبودية -

[00:22:10](#)

الله جل في علاه. وانما هي في التأسى بسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في كل كبيرة وصغيرة. فمن تمسك بالاسلام كاملة

وبما جاء عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه فقد بلغ من الحضارة اوجها ومن الرقي اعلاه - [00:22:40](#)

فهو ديننا يعتني بدقائق الامور في النظافة. ينهى عن التنفس في الاناء حفاظا عن النظافة. قال الحافظ ابن حجر وهذا النهي

للتأدب لارادة المبالغة في النظافة. اذ قد يخرج مع النفس بساق او مخاط او بخار رديء فيكسبه - [00:23:00](#)

ورائحة كريهة فيتقدر بها هو او غيره عن شربه. واذا فالمستحب التنفس خارج الاناء كما افاده ان حديث انس والمكروه التنفس

داخل الاناء كما افاده حديث ابي قتادة اذا حديث انس افاد ان المستحب ان - [00:23:20](#)

يتنفس العبد خارج الاناء اثناء الشرب وحديثه ابي قتادة دل على النهي عن التنفس داخل الاناء قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في

تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

المؤلف رحمه الله في هذا الباب الاحاديث الواردة في تعطر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والتعطر احبتي في الله هو استعمال

العطر وهو الطيب. فقد كان صلى الله عليه يحب الطيب. بالرغم من طيب رائحة بدنه - [00:24:00](#)

ولو لم يمس طيبا كما جاء في حديث انس رضي الله تعالى عنه قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله

صلوات ربي وسلامه عليه. قال المؤلف رحمه الله. قال المؤلف رحمه الله - [00:24:20](#)

عن موسى ابن انس ابن مالك عن ابيه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب بها. سكة الدنيا تتطيب بهذا الحديث

اخرجه ابو داود والترمذي بسند صحيح كما قال الامام الالباني والسكة بضم السين وتشديد الكاف - [00:24:40](#)

يحتمل ان تكون نوعا من الطيب ويحتمل وهذا الأرجح والله اعلم انها ظرف او وعاء يوضع فيه الطيب. دل هذا الحديث على جملة من



الفوائد منها. اولا استحباب وضع الطيب. وانه لا ينافي الزهد. استحباب وضع الطيب وانه - 00:25:00

لا ينافي الزهد. فيستحب لك ايها المسلم ان تتطيب. وليس ترك التطيب زهدا محمودا. فازهد الناس صل وعليه الله كان يضع الطب.

كذلك نقول احبتي في الله كما ذكرنا قبل قليل. النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانت - 00:25:20

ضيعة بدنه طيبة ولو لم يمس طيبا كما قال انس ومع ذلك كان يحب الطيب وكان يقول حبيب الي من الدنيا وجعلت قرة عيني في

الصلاة كما جاء عند عند النسائي بسند صحيح. ايضا من الفوائد ان النبي صلوات ربي وسلامه - 00:25:40

من محبته للطيب انه كان لا يردده اذا قدم اليه. وذكر المؤلف جملة من الاحاديث من ذلك حديث انس بن مالك ان النبي صلوات ربي

وسلامه عليه كان لا يرد الطيب كما عند البخاري في صحيحه وثبت عنه انه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:26:00

قال ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن. الوسائد والدهن واللبن. اذا حديث انس كان لا يرد الطيب. وهذا الحديث الذي عند الترمذي

بسند صحيح كما قال الامام الالباني. قال ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن - 00:26:20

الوسائد والدهن واللبن والمراد بالدهن الطيب كما بين الامام الترمذي رحمه الله تعالى. فاذا اكرم احد ضيفا بشيء من هذه الثلاث فلا

ينبغي عليه ان يرددها بخفتها ولقلة المنة فيها والحق بها العلماء كل ما لا منة عرفا في قبوله. فلا ينبغي على الانسان ان يردده الا اذا

وجد علة - 00:26:40

وجدت علة او مانع تمنع هذا الانسان من استخدام الطيب او غيره من المذكورات في الحديث قال الامام ابن القيم رحمه الله كلاما

جميلا في الطيب فقال وفي الطيب من الخاصة ان الملائكة تحبه والشياطين - 00:27:10

او الشياطين تنفر عنهم. واحب شيء الى الشياطين الرائحة المنتهية الكريهة. قال بسم الله قال رحمه الله وفي الطيب من الخاصة ان

الملائكة تحبه والشياطين تنفر عنه. واحب شيء الى الشياطين الرائحة - 00:27:30

منتنة الكريهة فالارواح الطيبة تحب الرائحة الطيبة. والارواح الخبيثة تحب الرائحة الخبيثة. وكل رح تميل الى ما يناسبها. فالخبيثات

للخبيثين والخبيثون للخبيثات. والطيبات للطيبين والطيبون وهذا وان كان في النساء والرجال فانه يتناول الاعمال والاقوال

والمطاعم والمشارب والملابس - 00:28:00

والروائح اما بعمومه اما بعموم لفظه او بعموم معناه اما بعموم لفظه او بعموم معناه كذلك احبتي في الله ذكر بعض العلماء ان وضع

الطيب يتأكد للرجال في بعض الاوقات والاماكن كيوم الجمعة والعيد - 00:28:30

والاحرام وقراءة القرآن والعلم. ويتأكد للرجل والمرأة عند المباشرة وغير ذلك فليحرص المسلم على التأسي بهدي نبيه صلوات ربي

وسلامه عليه والتزين والتطيب. وانا اقول من ها هنا يا اخواني حري بطلبة العلم واهله. ان يظهر بمظهر حسن فان كثيرا من الناس -

00:28:50

ثم ينفر عن التدين والاستقامة وعن طلبة العلم لانه يرى من انتسب الى العلم ومن سلك طريق العلم قد خرج بلباس رث ورائحة كريهة.

واقول هذا موجود يا اخواني. فيحسن بنا ان نكون معتزين باستقامتنا وصالحنا - 00:29:10

تستقيم بواطننا قلوبنا وتستقيم جوارحنا ونلبس احسن الثياب ونتطيب باحسن الطيب ما استطعنا الى ذلك سبيلا ونجني النية دعوة

غيرنا الى منهجنا والى ديننا. فان كثيرا من الناس يزن الامور بظواهرها والله المستعان - 00:29:30

قال المؤلف رحمه الله باب كيف كان كلام رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه؟ ذكر في هذا الحديث صفة كلام النبي صلى الله عليه

وسلم الذي اوتي جوامع الكلم وهو صلوات ربي وسلامه عليه. افصح الخلق لسانا - 00:29:50

بيانا واحلاهم منطقا وكيف لا يكون كذلك وكلامه وحي وحي من عند الله جل في علاه مصدر من مصادر التشريع اقول احبتي في الله

قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان رسول الله صلوات ربي - 00:30:10

وسلام عليه يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه يحفظه من جلس اليه تقول ما كان رسول الله صلوات ربي

وسلامه عليه يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه - 00:30:30

من جلس اليه. هذا الحديث احبتي في الله والذي اخرج به البخاري ومسلم اشتمل على جملة من الفوائد لكني اذكر قبل ذلك معنى

قولها يسرد سردكم هذا اي ما كان يتابع الحديث استعجالا - [00:30:50](#)

فيجعل بعضه تلو بعض فيلتبس على السامع. السرد متابعة الحديث والاستعجال فيه وجعلوا بعضه تلو بعض في ومعنى قولها بكلام فاصل اي مفصول عن غيره. بحيث يفهم السامع جيدا. دل هذا الحديث احبتي الكرام على كيفية - [00:31:10](#)  
في كلام رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وانه كان يتكلم باناة ومهل وبكلام واضح مفصل مبين اي نن يفهمه ويحفظه كل سامع. بخلاف بعض الناس فانه يكثر الحديث ويسرع فيه - [00:31:30](#)

في حتى تختفي مع السرعة. بعض الحروف وما وربما اختفت بعض الكلمات فلم يحصل المقصود من افهام السمع ذلك احبتي في الله دل الحديث على استحباب التمهّل والاناة في الكلام وعدم الاستعجال فيه خاصة في مجالس التحديث بالمعلم - [00:31:50](#)  
وتلاوة القرآن تأسيسا بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه ليحصل المقصود. كذلك دل هذا الحديث ان من او غيره من الاحاديث يا ترى المؤلف ان من اساليب النبي صلوات ربي وسلامه عليه في الكلام ما رواه انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:32:10](#)

اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثة حتى تفهم عنه. وفي رواية عند الترمذي لتعقل عنه. وذكر العلماء ان هذا لم يكن هجه الدائم لكلامه صلى الله عليه الا وانما كان يفعله احيانا اذا عرض للسامعين شيء يخشى منه النبي - [00:32:30](#)  
صلوات ربي وسلامه عليه ان يقع لهم لبس ولغط فيه. فيعيد الكلام من اجل ان يفهم. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه الذي اتاه الله جوامع الكلم. كلمات كثيرة تحمل مدلولات كبيرة جدا. كان صلى الله عليه بعيدا عن الفحش والتفحش لم يكن بذينا - [00:32:50](#)  
صلوات ربي وسلامه عليه ولك ان تتخيل يا مسلم ما ذكره انس ابن مالك الذي خدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه عشر سنين فما سمعه انه قال له افقط. يعني الخادم في تعامله مع سيده مظنة - [00:33:10](#)

خطأ ومظنة ان يغلط عليه سيده. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لي ولا قال لي لشيء لم افعله لم تفعله ولا لشيء فعلته لما فعلته. هذا يدل على طهارة لسانه. واللسان احبتي في الله لا يصدر الا - [00:33:30](#)  
عما في القلب. وقديما قيل اللسان يغرف من القلب. ومن اجمل ما سمعت ما ذكره احد مشايخنا قال اذا اردت ان تعرف دين الرجل فانظر الى لسانه. فلسانه صورة عن تدينه. ولا سيما - [00:33:50](#)

مع خدمه مع زوجه مع اهل بيته مع خاصته. لذلك يحرض الانسان على تطهير قلبه وتطهير ما يجري على لسانه فرب كلمة تهوي بالعبد سبعين خريفا. نسأل الله السلامة والعافية. والباب الاخير الذي اتكلم عنه - [00:34:10](#)  
اليوم احبتي في الله قال باب ما جاء في ضحك رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. باب ما جاء في ضحك رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر المؤلف الاحاديث والابواب التي وردت في بيان ضحك النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:34:30](#)  
المواطن التي ضحك فيها وفي صفة هذا الضحك. فالضحك كما لا يخفى عليكم من خصائص الانسان. وهو ناشئ عن سرور يعرض للقلب اقول احبتي في الله عن عبد الله قال المؤلف رحمه الله عن عبد الله ابن الحارث رضي الله تعالى عنه قال ما كان ضحك رسول الله - [00:34:50](#)

صلى الله عليه وسلم الا تبسما. ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما. هذا الحديث اخرجه الترمذي وصححه الالباني والتبسم هو بداية الضحك. فالضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان - [00:35:10](#)  
من السرور فان كان بصوت يسمع من بعيد فهو قهقهة والا فهو وان كان بلا صوت فهو تبسم. فعندنا تبسم وعندنا ضحك وعندنا قهقهة. كما ذكر اهل اللغة دل هذا الحديث وحديث الباب على جملة من الفوائد منها ان ضحك النبي صلوات ربي وسلامه عليه ما كان يجاوز - [00:35:30](#)

في غالبه التبسم. فكان ضحكه من غير صوت. وهذا من كمال وقارهيته. صلوات ربي وسلامه عليه. وقد جاء في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى - [00:36:00](#)  
ارى منه لهواته يعني لا يفتح فمه حتى ترى اللهاة التي في داخل الحلق كما يفعل بعض الناس اليوم. انما كان يتبسم انما كان يتبسم

ولكن احبتي في الله كان صلوات ربي وسلامه عليه احيانا ربما ضحك بصوت منخفض دون قهقهة - [00:36:20](#) حتى تظهر النواجز. كما ثبت في عدد من الاحاديث انه يقول الراوي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه اي انيابه.

هذا يدل على انه يضحك بصوت خفيف دون قهقهة تظهر في - [00:36:40](#)

النواجز. يعني تجاوز التبسم. تجاوز التبسم. وهذا ورد في عدد من الاحاديث ذكرها المختصر. المؤلف الله ويذكر الله دائما فضحك حتى بدت نواجزه وحتى بدت نواجزه فهذا الحديث وهذه الاحاديث تدل على ان - [00:37:00](#)

ان الضحك ليس بمكروه في بعض المواطن. وليس بمسقط للمروءة اذا لم يتجاوز به العبد الحد المعتاد وهذا الاصل يا اخوان كل شيء بين افراط وتفريط. لذلك الحافظ ابن حجر قال الذي يظهر من مجموع الاحاديث انه صلى الله عليه - [00:37:20](#)

كان في معظم احواله لا يزيد على التبسم. وربما زاد على ذلك فضحك. والمكروه من ذلك انما هو الاكثار منه او الافراط فيه لانه يذهب الوقار انتهى كلامه رحمه الله. ايضا احبتي في الله مما - [00:37:40](#)

وها هنا ما رواه البخاري في الادب المفرد وحسنه الامام الالباني من حديث ابي هريرة انه قال قال صلوات ربي وسلامه عليه لا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب نقول احبتي في الله ان الضحك الكثير. يميت القلب كما اخبر النبي صلوات - [00:38:00](#)

ربي وسلام عليه. فان القلب الذي اعتاد الضحك ذهب وقاره وقل دينه. وقل ورعه وقل خشوعه فصار بمنزلة الميت لانه لا يذكر الله. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه بين يذكر الله والذي لا يذكر الله كمثله الحي والميت. لذلك احبتي في الله الضحك الكثير. بعض

الناس لا يكاد ينقطع عن الضحك - [00:38:20](#)

تقل امرأته وخدش في رجولته. وتقل ديانتته. فان الضحك غالبا ما ينبعث من كلام قبيح من سخرية واستهزاء من غمز ولمز وطعن. لذلك العبد المؤمن المتأسي بنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. يكون - [00:38:50](#)

ضحكه تبسما. فان زاد تبدو نواجزه. ولا يكون هذا ديدنا له فان كثرة الضحك تميت القلب ليس في ذلك تيئيسا وتحطيما ودفعاً لان يكون الانسان بائسا. فان النبي صلوات ربي وسلامه - [00:39:10](#)

بين انطلاقة الوجه من حسن الاخلاق. والله جل في علاه قال ولا تصعر خدك للناس. فالمؤمن مبتسم لكن هذي الابتسامة ينبغي ان تكون في حدها فلا تتجاوزها. فلا يحسن بمسلم ولا سيما اذا - [00:39:30](#)

من طلبة العلم واهله ان يعلو صوته وتبدو لهاته وقهقهته تسمع لها ضجة اذا ما ضحك فهذا الحقيقة خدش في سمته وهديه والله المستعان اسأل الله جل في علاه ان يجمعنا بمحاسن الاخلاق والاقوال والافعال - [00:39:50](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:40:10](#)